

بيان صحفي – تقرير السودان

الاغتصاب، العبودية الجنسية والجلد: النساء في السودان تواجه حالة أزمة

تقرير جديد يؤكد أن المنظمات النسائية هي في أمس الحاجة للمساعدة

(أوتوا – 6 ديسمبر 2013) - تواجه النساء في السودان أزمة لا يبدو لها نهاية فيما يتعلق بالعنف الجنسي. هذا هو ما توصل إليه تقرير جديد صدر اليوم عن الحملة الدولية من أجل وقف أعمال الاغتصاب والعنف الجنسي في مناطق النزاع المسلح والذي يتضمن توثيقاً لمدى تفشي العنف الجنسي ضد النساء في مختلف أنحاء البلد كما يسلط الضوء على العمل الهام الذي تقوم به ضحايا العنف الجنسي والنشيطات في هذا المجال من أجل إنهاء هذه الأزمة.

شهادات حية: ضحايا العنف الجنسي في السودان يقدم تفاصيل عن أعمال الاغتصاب، والعبودية الجنسية وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي الذي تواجهه النساء في السودان. ويكشف هذا التقرير الستار عن وضع إنساني تتعرض فيه النساء اللواتي يرفعن تقارير عن الاغتصاب إلى التهديد، والسجن بشكل منتظم، وفي بعض الأحيان أيضاً إلى إجبارهن على العيش في المنفى. وتواجه ضحايا العنف الجنسي، وبشكل فعال، عدم إمكانية الحصول على العدل والانصاف والرعاية الطبية، في حين أن النشيطات اللواتي يناضلن من أجل حقوقهن يتعرضن باستمرار للمضايقات وحملات الاستنكار.

تقول ولاء صلاح (Walaah Salah)، إحدى النشيطات في مجال حقوق المرأة في السودان وتقيم في الخرطوم، "إن النساء يعملن على المستوى المحلي لمساعدة ضحايا العنف الجنسي إنما يفعلن ذلك بشكل سرّي – وهن بحاجة ماسة للمساعدة من المجتمع الدولي". وتضيف ولاء صلاح (Walaah Salah) قائلة: "إن مرتكبي أعمال العنف الجنسي يمارسن هذه الجرائم تحت غطاء من الحماية حيث أن النظام القانوني في السودان يجعل من النساء ضحايا مرة أخرى."

يقع على النساء اللواتي يرفعن تقارير بما تعرضن له من عنف جنسي عبء إثبات الاغتصاب، كما يواجهن في كثير من الأحيان تهمة الزنا، التي تحمل عقوبة الجلد، والموت رمياً بالحجارة إذا كانت المرأة متزوجة. وتنفي حكومة السودان نفياً قاطعاً وجود العنف الجنسي ضد النساء، كما أنها تمارس المضايقات ضد النساء والمنظمات العاملة من أجل إنهاء العنف الجنسي.

تشعر ضحايا العنف الجنسي بالعزلة بشكل متزايد. فقد تم في العام 2009 طرد العديد من المنظمات الدولية التي كانت تقدم الخدمات للنساء. وأصبحت الضحايا، منذ ذلك التاريخ، عملياً بدون الخدمات الطبية والنفسية التي يحتاجنها بشكل ملحٍ للغاية. ويستطيع بعضهن التوجه إلى منظمات شعبية، بقيادة عدد من النساء، تعمل بشكل خفي عن العيون لتقديم المساعدة للنساء.



تقول ديانا ساروسي (Diana Sarosi)، وهي إحدى العاملات في مبادرة النساء الفائزات بجائزة نوبل، "على الرغم من جميع الأخطار، إلا أن النساء لا يمكن إسكاتهن". تعمل ضحايا العنف الجنسي والنشيطات في مجال حقوق المرأة في السودان، بدون كلل، من أجل إصلاح القوانين المتحيزة ضد النساء. وتضيف السيدة ساروسي (Sarosi)، "تتعاون النساء من ضحايا العنف الجنسي في مختلف أنحاء السودان ويتوجهن إلى ما وراء حدود السودان من أجل إيجاد بيئة أكثر أماناً للنساء."

يطالب التقرير المجتمع الدولي بتقديم الدعم بشكل أكثر مباشرة للنشيطات في مجال حقوق المرأة اللواتي يحاربن العنف الجنسي في السودان. ويجب أن يتم تحديد مدى الأزمة المخفية من خلال المزيد من الأبحاث وجمع البيانات، وذلك من أجل تقديم الدعم الذي تحتاجه ضحايا العنف الجنسي والنشيطات في مجال حقوق المرأة. كما يدعو التقرير أيضاً إلى إتاحة المزيد من المجال للوصول إلى مناطق الصراع المسلح، بما في ذلك زيارة تقوم بها رشيدة مانجو (Rashida Manjoo)، مقرر الأمم المتحدة الخاص عن العنف ضد النساء. أخيراً، يطالب التقرير بأن يتم وضع مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس عمر البشير موضع التنفيذ بحيث يمكن تقديمه للمحاكمة عن جرائم الحرب التي ارتكبها ضد السكان في دارفور.

- 30 -

الحملة العالمية لإنهاء الاغتصاب والعنف على أساس النوع الاجتماعي في الحروب تعمل تحت قيادة مبادرة النساء الفائزات بجائزة نوبل للسلام واللجنة الاستشارية التي تضم 25 منظمة عاملة على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي لإنهاء الاغتصاب. وقد انضمت إلى هذه الحملة، منذ انطلاقتها في شهر مايو/أيار 2012، أكثر من 700 منظمة من مختلف أنحاء العالم. تحتاج هذه الحملة قيادة سياسية عاجلة وشجاعة لإنهاء الاغتصاب في مناطق النزاع المسلح، وحماية المدنيين وضحايا الاغتصاب، وتطالب بالعدالة للجميع - بما في ذلك الملاحقة القضائية الفعالة للأشخاص المسؤولين عن هذه الأعمال.

تستخدم مبادرة النساء الفائزات بجائزة نوبل للسلام والهيبة والاحترام والمكانة العالية التي تتمتع بها جائزة نوبل للسلام والنساء الجريئات الفائزات بجائزة السلام من أجل مضاعفة قوة النساء العاملات في دول من مختلف أنحاء العالم من أجل السلام، والعدالة والمساواة، وزيادة تركيز الأضواء على أعمالهن.